صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لم تقدر عليه حتى تذوب الثلوج .

قال وهذه الأيام هي بلهنية العيش عندهم .

وينحصر المقصود من ذلك في خمس جمل .

الجملة الأولى فيما اشتملت عليه القواعد وهي على ضربين .

الضرب الأول القواعد المستقرة بها الملوك والحكام ممن يكاتب عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية .

فأما ما ذكره المقر الشهابي بن فضل ا من ذلك في التعريف ومسالك الأبصار فست عشرة قاعدة عبر عنها في مسالك الأبصار بممالك .

ونحن نوردها على ما أوردها وإن كان قد أخل بها في الترتيب .

القاعدة الأولى كرميان بكسر الكاف وسكون الراء المهملة والميم وفتح المثناة تحت وألف ثم نون في الاخر .

وهي مدينة في شرق هذه البلاد متوسطة في المقدار مبنية بالحجر عليها سور دائر .

وبها مساجد وأسواق وحمامات وبوسطها قلعة حصينة على جبل مرتفع وخارجها أنهار تجري وبساتين ذات أشجار وفواكه متنوعة وأراض مزدرعة .

القاعدة الثانية طنغزلو بضم الطاء المهملة وسكون النون وضم الغين المعجمة وسكون الزاي المعجمة وضم اللام وواو في الاخر .

وهي مدينة متوسطة في أوساط هذه البلاد وبناؤها بالحجر وليس لها سور .

وبها المساجد والأسواق والحمامات .

وخارجها أنهار تجري وبساتين محدقة ذات فواكه وثمار .

القاعدة الثالثة توازا بضم التاء المثناة فوق وواو مفتوحة بعدها ألف ثم